

الفصل الأول

« تعريف النظارة و مشروعيتها و حقيقتها و أقسامها »

المبحث الأول

تعريف النظارة

ويشتمل هذا المبحث على مطلبين :

المطلب الأول

تعريف النظارة لغة

النظارة في اللغة : الفراسة والحذق ، تقول لم تخطىء نظارتي أي فراستي، وهي أيضا حرفة الناظر^(١).

والنظارة مأخوذة من النظر وهو البصر، والفكر والتدبر، يقال نظر في الأمر: تدبر وتفكر، وأصل النظر الطلب لإدراك الشيء، يقال: نظر في الشيء: تأمله وقلب بصره أو بصيرته فيه ليدركه ويراه فهو ناظر.

ويستعمل النظر كذلك بمعنى الحفظ، يقال: نظر الشيء حفظه.

والناظر : الحافظ ، ومن يتولى إدارة أمر من الأمور^(٢).

١ - لسان العرب ٢١٩/٥، والمعجم الوسيط ٩٣٢/٢.
٢ - لسان العرب ٢١٨/٥، ومختار الصحاح ٦٦٦، والمصباح المنير ٦١٢، والمعجم الوسيط ٩٣٢/٢، ومتن اللغة ٤٨٩/٥ - ٤٩٠ ط دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٠م.

المطلب الثاني

تعريف النظارة اصطلاحاً

النظارة في اصطلاح الفقهاء هي : الولاية^(١) على الوقف^(٢).

فالنظارة وصف أي سلطان يثبت لصاحبه بمقتضاه الحق في وضع اليد على أعيان الوقف، والقيام على حفظها وتحسينها وإصلاحها وعمارتها، والحق في إدارته واستغلال أعيانه وتوزيع غلاته على مستحقيها، والحق في التعاقد نيابة عنه وتمثله فيما يدعى له وعليه إلى غير ذلك من الحقوق والواجبات التي ترسم حدودها الشريعة الإسلامية^(٣).

والناظر في الاصطلاح يطلق على :

متولي الوقف والقيم عليه .

أو المشرف على متولي الوقف.

قال ابن عابدين : القيم والمتولي والناظر في كلامهم بمعنى واحد عند الأفراد، أما لو شرط الواقف متولياً وناظراً عليه فيراد بالناظر المشرف^(٤).

١ - الولاية في اللغة : القرابة ، والإمارة والسلطان، والبلاد التي يتسلط عليها الوالي.

(انظر القاموس المحيط ٤/٤٠١، والمعجم الوسيط ٢/١٠٥٨).

واصطلاحاً هي : تنفيذ القول على الغير شاء الغير أو أبي .

(انظر التعريفات للرجزاني ص٢٢٧ ط مصطفى الحلبي ١٩٣٨م).

٢ - منحة الخالق على البحر الرائق لابن عابدين ٥/٢٤٤ ط المطبعة العلمية بمصر - الطبعة الأولى، والتاج والإكليل لمختصر خليل مطبوع بهامش مواهب الجليل ٦/٢٥ ط مكتبة النجاح - ليبيا، والأشباه والنظائر لابن نجيم ص١٦٠ ط دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٥م، والأشباه والنظائر للسيوطي ص١٥٥ ط دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٣م.

٣ - مجموعة القوانين المصرية المختارة من الفقه الإسلامي لمحمد فرج السنهوري المجلد الثالث، الجزء الثاني من قانون الوقف ص٨٠٦.

٤ - حاشية ابن عابدين علي الدر المختار ٣/٤٣١ ط بولاق ١٢٧٢هـ، وتنقيح الفتاوى الحامدية ١/٢٠٥ ط المطبعة المنيرية ببولاق ١٣٠٠هـ.